جلسة استثنائية للبرلمان الأحد لبحث قرار هيئة التمييز في شأن «التشريعية»

بغداد: «غير قانوني وغير دستوري» تأجيل تطبيق قانون «المساءلة والعدالة» إلى ما بعد الانتخابات

| بغداد - من حيدر الحاج |

وصفت الحكومة العراقية، أمس،قرار السماح لسياسيين لهم ارتباطات مزعومة بحزب البعث المحظور، بخوض الانتخابات العامة التشريعية التي ستجرى في السابع من مارس المقبل، بأنه «غير قانوني».

وقضت محكمة التمييز اول من أمس (أ ف ب، يو بي أي، د ب أ، كونا، رويترز)، بأن نحو 500 شخص كانوا منعوا من خوض الانتخابات لما لهم من ارتباطات بحزب البعث، بامكانهم خوض الانتخابات،لكن يجب عليهم الرد على الاتهامات بعد الانتخابات.

وقال الناطق باسم الحكومة علي الدباغ في بيان، «تأجيل تطبيق قانون المساءلة والعدالة لما بعد الانتخابات هو غير قانوني وغير دستوري».

من ناحيته، دعا رئيس مجلس النواب اياد السامرائي، امس، الى جلسة استثنائية للبرلمان الاحد المقبل، لمناقشة قرار هيئة التمييز.

وافاد مصدر رسمي، بان «توجيه الدعوة يأتي بناء على طلب رئيس الحكومة (نوري المالكي) لعقد جلسة طارئة لمناقشة قرار هيئة التمييز السماح لمئات المرشحين المشاركة بالانتخابات بعد ما منعتهم هيئة المساءلة والعدالة من خوضها».

وكان المالكي دعا ليل الاربعاء، الى جلسة طارئة للبرلمان الذي انهى فصله التشريعي باقرار الموازنة الاسبوع الماضي.

ويدور جدل حاد في الاوساط السياسية حول قرار هيئة التمييز المكونة من سبعة قضاة، رشحهم مجلس القضاء الاعلى واقر تشكيلتها البرلمان الشهر الماضي.

عراقي يمر امام محلات مغلقة في بغداد لمناسبة اربعينية الحسين (ا ف ب)

○ تحذير من تصاعد الهجمات الإرهابية مع قرب الانتخابات

وانتقد «ائتلاف دولة القانون» بزعامة المالكي، قرار الهيئة التمييزية بالسماح للبعثيين بالمشاركة في انتخابات مارس. وذكر في بيان، امس، «يجدد ائتلاف دولة القانون تأكيده استقلالية هيئة المساءلة والعدالة واحترام قراراتها في إطار دعم التجربة الديموقراطية واجراء انتخابات شفافة ونزيهة، وحرصا منه على ضرورة الالتزام بالصلاحيات الدستورية، فانه التزم جانب الحياد ازاء قرارات هيئة المساءلة والعدالة ولم يتدخل او يمارس اي نوع من الضغوط التي قد تؤثر على قرارات الهيئة رغم انها طاولت عددا من مرشحي الائتلاف».

وأضاف: «ما يثير استغرابنا، أن قرار الهيئة التمييزية، تعامل مع جميع المبعدين لخوض الانتخابات البرلمانية بطريقة غير مدروسة، اذ استفاد من هذا القرار حتى اولئك الذين تلطخت ايديهم بدماء العراقيين من عناصر منظمة فدائيي صدام الإجرامية والعاملين في الأجهزة القمعية والمطلوبين للقضاء العراقي».

وتابع: «كان على الأقل ان تمنع الهيئة التمييزية عناصر فدائيي صدام وجهاز المخابرات الصدامي من المشاركة في الانتخابات».

وذكر البيان: «تجاوزت الهيئة التمييزية صلاحياتها القانونية ومهامها التي لا تتعدى النظر في الطعون التي يتقدم بها المبعدون عن الانتخابات، وها هي اليوم لم تنظر باي طعن من الطعون التي تقدم بها المبعدون والأكثر من ذلك أنها اتخذت قرارا لم يكن أصلا من صلاحياتها عندما سمحت حتى لمن لم يتقدم بطعن في قرارات هيئة المساءلة والعدالة، وهذه سابقة خطيرة تثير شكوكا وتساؤلات عن وجود تدخلات وضغوط سياسية وراء هذا القرار».

في سياق ثان، حذرت السلطات الامنية من تصاعد الهجمات الارهابية مع قرب الانتخابات، في محاولة للتأثير على المشهد السياسي والامني. وقال الناطق باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا في بيان، «ان المجاميع الارهابية حشدت كل ما تملك من امكانات لتنفيذ اعتداءاتها الارهابية خلال زيارة الاربعين وما بعدها»، في اشارة الى زيارة الامام الحسين التي تبلغ ذروتها اليوم. واضاف ان «الفترة المقبلة ربما تشهد قيام تلك المجاميع بمحاولات اخرى كل ما أتيحت لها الفرصة لذلك للتأثير على المشهد السياسي والامني في البلاد».

وفي القاهرة، وصفت الجامعة العربية، خطوة الغاء قرارات هيئة المساءلة والعدالة، بأنها «جيدة يمكن لها ان تهيئ فرصة مناسبة لتحقيق انتخابات حرة ونزيهة وشفافة يحتكم فيها لاختيار الشعب، وان يحكم العراق في المستقبل من يختاره الشعب ويرضى عنه».

ميدانيا، قتل جنديان واصيب 8 مدنيين في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف دورية للجيش في كراج الشمال، شمال الموصل.

وعبر الرئيس الروسي دميتري مدفيديف في رسالة بعثها الى الرئيس العراقي جلال طالباني، عن استنكاره للتفجيرات التي استهدفت 3 فنادق في وسط العاصمة العراقية الاسبوع الماضي والتي راح ضحيتها عشرات الضحايا.

القوات الأميركية تنفي وجود مخطط فوري لسحب قوات من الجنوب

أوباما يرفض إدراج كوريا الشمالية على لائحة الدول الإرهابية

واشنطن - أ ف ب، يو بي أي - أعلن الرئيس باراك اوباما، اول من امس، ان كوريا الشمالية لن تدرج مجددا على اللائحة الاميركية السوداء للدول الارهابية، رغم الدعوات التي صدرت عن الكونغرس.

وكانت ادارة الرئيس جورج بوش سحبت بيونغ يانغ عن هذه اللائحة نظرا للتقدم الذي حققته لناحية جعل برنامجها النووي اكثر شفافية في 2008. لكن بعد سلسلة مبادرات استفزازية من قبل النظام الستاليني ومن بينها تجربة نووية واطلاق صواريخ العام الماضي، طالب عدد من البرلمانيين، اوباما بمراجعة هذا القرار.

وفي يوليو الماضي، اقر مجلس الشيوخ قرارا غير ملزم يدعو الرئيس الى التفكير الى ادراج كوريا الشمالية على اللائحة، واصفا اياها بانها «تشكل تهديد لشمال شرق اسيا وللسلام والامن الدوليين».

وكانت بيونغ يانغ ادرجت على اللائحة في 20 يناير 1988 بعد اعتداء على طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكورية الجنوبية في 29 نوفمبر 1987 واوقع 115 قتيلا.

وفي سيول، أعلنت قيادة القوات العسكرية الأميركية في كوريا الجنوبية، امس، أن ليس لديها أي خطة فوريّة لنقل جنود لها من شبه الجزيرة الكورية، داحضة التقارير الإعلامية التي أشارت إلى أن مخططاً سيؤدي إلى خفض لعديد الجنود الأميركيين في المنطقة.

وأفادت «وكالة يونهاب للانباء» بأن قيادة القوات الأميركية، أعلنت في بيان أن إعادة نشر قواتها، حتى وإن اقتضت الضرورة، سيكون ممكناً فقط في نهايات العقد الحالي، وبعد استشارات حثيثة مع الحكومة الكورية الجنوبية. وأشارت إلى ان هنالك حالياً 28500 جندي أميركي في كوريا الجنوبية، وأنه رغم وعود أميركا المتكررة بعدم التخفيف من عدد هؤلاء الجنود، إلا ان القلق يستمر من أن يتم إعادة نشر بعضهم بعد استعادة الجنوب لقيادة التحكم في العمليات الحربية من الاميركيين في 17 أبريل 2012.

وذكر البيان أن الدفاع عن الجنوب «سيبقى جوهر مهمّة القوات الأميركية في كوريا، ولن يكون هنالك أي خفض للقوات مرتبط بانتقال قيادة التحكم في العمليات الحربية (إلى سيول)»، مضيفاً «ليس هنالك أي مخططات حالية لسحب وحدات أميركية من شبه الجزيرة».

عمة أوباما تكافح ضد طردها من الولايات المتحدة

نيويورك - أ ف ب - مثلت عمة الرئيس باراك اوباما، المهاجرة غير الشرعية، امام القضاء امس، لمحاولة الاعتراض على قرار طردها من الولايات المتحدة.

وتحاول زيتوني اونيانغو (57 عاما) للمرة الثانية الحصول على اذن بالبقاء في البلاد، امام المحكمة الفيديرالية لشؤون الهجرة في بوسطن (ماساتشوسيتس). وصدر بحقها قرار طرد عام 2004 يجبرها مبدئيا على العودة الى بلدها كينيا.

وقال مايك رودجرز، الناطق باسم مكتب المحاماة الذي يدافع عنها في اوهايو، «انها عمة رئيس الولايات المتحدة، اشهر رجل في العالم».

وتنعقد المحكمة في جلسة مغلقة، بطلب من اونيانغو. وتابع رودجرز ان اونيانغو لا تحاول استغلال كونها قريبة اوباما.

وسبق ان اكد اوباما، وهو ابن رجل كيني اسود وامرأة اميركية بيضاء من كنساس، انه لم يعلم ان وضع عمته غير قانوني في الولايات المتحدة.

واونيانغو هي الاخت غير الشقيقة لوالد اوباما. وبدأت المعلومات الاولى حولها تبرز قبيل ايام من انتخاب اوباما رئيسا في نوفمبر 2008. واكد البيت الابيض ان الرئيس لم يعلم بوضع عمته غير القانوني، مشيرا الى ضرورة تطبيق القوانين الاميركية.

عام 2002، طلبت اونيانغو اللجوء السياسي بسبب اعمال العنف في كينيا. وهي تسكن حاليا في مجمع سكني شعبي في جنوب بوسطن. ورفض طلبها بعد عامين على تقديمه.

وفي ابريل 2009 مثلت عمة اوباما امام محكمة في ماساتشوسيتس لاستئناف قرار بترحيلها. وتجنبت اونيانغو الصحافيين وغادرت المحكمة من باب خلفي بعد الجلسة المغلقة.

مقتل 32 من الحركة الأصولية و3 جنود في قندهار

«الأطلسي» ينوي إنشاء صندوق مالي لإعادة دمج «طالبان» في أفغانستان

كابول، واشنطن، الرياض، - ا ف ب، رويترز - اعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن، امس، في رسالة مسجلة بالفيديو، ان ألمانيا واليابان واسبانيا واستراليا، بين أولى الدول المانحة للصندوق الذي يهدف الى اعادة دمج مسلحي «طالبان» في العملية السياسية، مؤكدا أن الأمر لا يعني «رشوة طالبان»، لكن السعي من أجل تحقيق السلام.

ولم يدل راسموسن ببيانات حول حجم الصندوق. وقال: «لا يقاتل الكثير من المتمردين في أفغانستان لأسباب دينية أو أيديولوجية، إنهم ليسوا بالضرورة ضد الحكومة الأفغانية أو القوات الدولية من الناحية الأيديولوجية، لكنهم يقاتلون من أجل بعض الأموال لطالبان لكي تبقى على قيد الحياة».

في سياق متصل، التقى وزراء دفاع الدول الأعضاء في الاطلسي، امس، في إسطنبول لمناقشة المشكلات المالية المتعلقة بمهمة أفغانستان.

الى ذلك (الراي)، اجرى الرئيس الافغاني حامد كرزي محادثات مع خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبد العزيز، اول من امس، في اطار مساعيه للحصول على دعم لجهوده الهادفة لاجراء مصالحة مع «طالبان».

والتقى كرزي، خادم الحرمين وعدداً من كبار المسؤولين، في مزرعة خادم الحرمين في الجنادرية على مشارف الرياض.

وفي واشنطن، وصف الموفد الاميركي الى افغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك، المساهمة الفرنسية في الجهود التي يبذلها الحلفاء في افغانستان بـ «المهمة جدا». وقال للصحافيين ان «الفرنسيين يشاركون بقوة في هذا الجهد. صرفوا 200 مليون دولار وينشرون نحو اربعة آلاف جندي على الارض. انها مساهمة مهمة جدا».

وذكر الموفد ايضا، بتعهد الرئيس نيكولا ساركوزي البقاء في افغانستان «طالما تطلب الامر ذلك».

ويرفض ساركوزي الذي استشير على غرار الدول الاوروبية الاخرى بعد الاعلان عن التعزيزات الاميركية في ديسمبر الماضي، ارسال «جنود مقاتلين» جدد، لكنه لم يستبعد نشر مدربين.

ميدانيا، اعلنت السلطات المحلية امس، مقتل 32 من «الطالبان» و3 جنود افغان اول من امس، في عملية مشتركة شنها الجيش الافغاني وقوات الاطلسي في جنوب افغانستان.

وجرت المعارك في ولاية هلمند التي تعتبر معقلا للاسلاميين، حيث اعلنت كابول أخيرا ان القوات الاطلسية والافغانية تستعد لشن هجوم واسع من دون تحديد موعده.

○ هولبروك يصف الجهد الفرنسي في كابول بـ «المهم جدا»

تبادل القبعات بين الجنرالين الاميركي نيكولسون والافغاني غور في قاعدة عسكرية في هلمند (ا ف ب)

خطف سفينة شحن ليبية في خليج عدن

موسكو وطرابلس توقعان صفقة أسلحة بـ 1.8 مليار دولار

موسكو، بروكسيل - كونا، أ ف ب - أعلنت مصادر عسكرية روسية، امس، توصل روسيا وليبيا الى اتفاق في شأن صفقة اسلحة متطورة تبلغ قيمتها 1.8 مليار دولار.

ونقلت «وكالة انترفاكس للانباء»، عن المصادر، ان الجانبين الروسي والليبي وقعا في موسكو اخيرا، صفقة تشتري بموجبها طرابلس 12 مقاتلة من طراز «سوخوي 35» واربع طائرات اخرى من طراز «سوخوي 30 ام ك»، اضافة الى ست طائرات للتدريب من طراز «ياكوفليف 130»، فضلا عن تحديث 145 دبابة «تي 72» واقامة مصنع لانتاج بنادق «كلاشنيكوف».

وأضافت المصادر ان المفاوضات لا تزال جارية لتزويد ليبيا بغواصات وقوارب سريعة من طراز «مولنيا»، اضافة الى منظومات دفاعية جوية من طرازي «ففاريت» و«تور» ومروحيات ومنظومات «غراد» و«سميرتش» الصاروخية.

وفي بروكسيل، اعلنت قوة الاتحاد الاوروبي البحرية لمكافحة القرصنة في بيان، ان سفينة شحن ليبية ترفع علم كوريا الشمالية خطفت الاربعاء، جنوب سواحل اليمن.

وجاء في البيان ان السفينة التي تبلغ طاقة حمولتها 4800 طن احتجزت في شمال غربي خليج عدن جنوب السواحل اليمنية. وأوضح ان سفينة الشحن لم تكن مسجلة لدى السلطات المكلفة مراقبة هذه المنطقة من المحيط الهندي.

وأضاف: «لا توجد تقارير عن عدد وجنسية طاقم سفينة الشحن التي غيرت مسارها الان وتتجه نحو حوض الصومال».

وكانت السفينة تبحر خارج الممر الدولي الذي تتم التوصية باعتماده. وحصلت عملية الخطف قرب السواحل اليمنية، وأكدت العملية مروحية اميركية تابعة لسفينة اميركية تقوم بدوريات في المنطقة، كما اكدت العملية ايضا سفينة اميركية اخرى.

من ناحيتها، اكدت السلطات الليبية خطف السفينة واوضحت ان ملكيتها تعود «لشركة خاصة».

وقال مصدر في الشركة الوطنية الليبية للنقل البحري، ان «سفينة الشحن ابحرت من رومانيا».

«أكثر من 200 ألف» قتيل في الزلزال المدمر

10 أميركيين يمثلون أمام النيابة العامة بتهمة خطف 33 طفلا في هايتي

بور او برانس، واشنطن - ا ف ب، د ب ا - اعلن رئيس الوزراء الهايتي جان ماكس بيليريف، «ان اكثر من 200 الف» هايتي لقوا حتفهم في الزلزال المدمر الذي ضرب هايتي في 12 يناير الماضي.

وقال رئيس الوزراء في مقابلة مع «فرانس برس»، اول من امس، «ان هناك اكثر من 200 الف شخص تم التعرف على هوياتهم قتلوا». واشار الى 300 الف جريح ادخلوا «اما الى المستشفيات او الى مراكز صحية او في مراكز متنقلة».

واوضح بيليريف، مستندا الى اخر الارقام التي يملكها انه جرى بتر اعضاء لاربعة الاف شخص غداة الهزة العنيفة التي رمت نحو مليون هايتي في الشارع. واكد «تدمير اكثر من 250 الف منزل» و«نحو 30 الف شركة تجارية».

وقال: «من حيث الارقام انها كارثة على المستوى العالمي»، مضيفا «انها ارقام تعتبر الاكثر ارتفاعا في السنوات العشرين او الثلاثين الاخيرة» في اشارة الى الكوارث الاخرى التي شهدها العالم. وخلص الى «انها ليست كارثة يمكن ادارتها فقط انطلاقا من هايتي».

من ناحية ثانية، مثل امس، امام النيابة العامة في بور او برنس، 10 اميركيين متهمون بخطف اكثر من 30 طفلا هايتيا، حيث ستقرر النيابة العامة ما اذا كانت ستحيلهم على المحاكمة ام لا، كما اعلن القاضي ايزاي بيار لوي المسؤول عن هذا الملف.

وكان الاميركيون العشرة، وهم اعضاء في جمعية معمدانية خيرية تدعى «نيو لايف تشيلدرنز رفيوج» مركزها آيداهو، اعتقلوا الجمعة قرب حدود الدومينيكان وبرفقتهم 33 طفلا، اصغرهم بعمر الشهرين واكبرهم 14 عاما، حسب ما افادت مصادر مطلعة.

من جهتها، قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، الأربعاء، إن الولايات المتحدة توفر الدعم القنصلي لـ 10. وأوضحت أن لمن «المؤسف» أن مجموعة من المبشرين المعماديين اختاروا العمل خارج الإطار الذي حددته الخارجية للتعامل مع عمليات التبني الدولية.

واضافت في تصريحات إذاعية: «اتهموا بانتهاك القوانين. نجري مناقشات (مع حكومة هايتي) في شأن الترتيب المناسب لقضاياهم».

وحتى قبل وقوع الزلزال، كان هناك ما يقدر بـ 380 ألف طفل يتيم في الجزيرة، من بين تسعة ملايين، هم عدد سكانها، حسب ما تفيد وكالات إغاثة.

محكمة أميركية تدين باكستانية بمحاولة قتل جنود أميركيين

الهند تقترح على باكستان استئناف الحوار

نيودلهي، نيويورك - ا ف ب - اقترحت الهند على باكستان، بدء محادثات بين البلدين على مستوى وزارتي الخارجية، بعد اكثر من سنة على قطعها الحوار في نوفمبر 2008 اثر هجمات مومباي.

وذكرت امس، «وكالة تراست اوف انديا للانباء»، ان باكستان لم ترد على العرض حتى الان، لكنها لم توضح متى تلقت الاقتراح.

ونقلت الوكالة عن مصادر رفضت كشف اسمها، ان الهند تريد التطرق الى موضوع الارهاب وغيره من النقاط التي قد «تساهم في احلال جو من السلام والامن» بين الجارين النوويين. وتابعت ان الهند «ستبدأ محادثات بروح منفتحة وايجابية».

وفي نيويورك، دانت محكمة فيديرالية، العائلة الباكستانية المتخرجة من الولايات المتحدة عافية صديقي المتخصصة في علوم الاعصاب بمحاولة قتل جنود اميركيين في أفغانستان سنة 2008.

ودانت هيئة المحلفين عافية صديقي (37 عاما)، التي تخرجت بتفوق من معهد تكنولوجيا ماساتشوسيتس الشهير، بكل التهم الموجهة اليها والتي قد تؤدي الى الحكم عليها بالسجن مدى الحياة. وينتظر النطق بالحكم في السادس من مايو.

واتهمت صديقي، بانها اطلقت النار في يوليو 2008 على ضباط اميركيين عندما كانت موقوفة في افغانستان لتورطها المفترض مع تنظيم «القاعدة».

ورغم انها لم تلاحق بتهمة الارهاب، فقد وصفتها النيابة بانها من اكبر الارهابيين وكانت تخطط لتفجير قنبلة في نيويورك. لكن عافية صديقي نفت تلك التهم ودفعت ببراءتها.

وفي بيان، اعربت سفارة باكستان في واشنطن عن «الصدمة من هذا الحكم غير المتوقع»، مؤكدة ان الحكومة الباكستانية «ستبذل كل ما في وسعها من اجل احقاق الحق لها كمواطنة» باكستانية.

وحاول محامي الدفاع عن عافية صديقي اثبات ان موكلته لا تتمتع بكافة قدراتها العقلية، لكن القاضي اعتبر انها لا تعاني من اي خلل نفسي وانها قادرة على المثول امام القضاء.

وردت محامية من عائلة صديقي تدعى تينا مونشيبور على القرار، بانها ستستأنف الحكم.

واثارت عافية صديقي مرارا صخبا خلال محاكمتها بمهاجمة لجنة المحلفين والشهود وحتى محاميها ذاتهم باعلانها انها ضحية اسرائيل.

وبعد ادانتها، ردت بالمبررات نفسها، قائلة «انه حكم املته اسرائيل وليس اميركا. يجب توجيه الغضب للهدف المناسب».

وكانت المرأة النحيلة القامة ادرجت سنة 2004 على لائحة اميركية للمشتبه في علاقتهم بـ «القاعدة»، فيما افادت معلومات مشكوك بصحتها بانها ربما تكون متزوجة من احد اقارب خالد شيخ محمد، العقل المدبر المفترض لاعتداءات 11 سبتمبر 2001.